

(ب) نصوص المخاطبات

مخاطبة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مرحمة الرحمانية لطوتك يد الحدثان
عن المعرفة . .

يا عبد إن لم تنر لك أنوار جبروتى لخطفتك خواطف الذلة
وطمستك طامسات الغيار .

يا عبد إن لم أسقك برأفتى عليك أكواب تعرفى إليك أظماك
مشرب كل علم وأحالتك برقة كل خاطر .

يا عبد أنا الناطق وما نطقى النطق ، وأنا الحى وما حياى الحياة ،
أحلت العقول عنى فوقفت . فى مبالغها وأذهلت الأفكار عنى فرجعت
إلى متقلبها .

يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطالع
عليه .

يا عبد لولا صمودى ما صممت ولولا دوامى ما دمت .

يا عبد اخرج من همك تخرج من حدك .

يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتنى فى مجهود
وجدك لنفسك .